

# -الدرس الثاني والخمسون - جامع بيان العلم وفضله - باب - الرأي والأثر والعلاقة بينهما -

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على من لا نبي بعد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ثم اما بعد  
امة الاسلام بانها امة العطف وهذا الوحي جعله الله تعالى شرفا لهذه الامة. قال تعالى - [00:00:02](#)  
في قوله بطاعة النبي صلى الله عليه وسلم هو شرف هذه الامة هو شرف ولذلك من اخطر الاشياء على هذه الامة ان يختار عليهم فاذا  
اختلف الناس وتنازعوا بهم ظلموا - [00:00:42](#)  
ولا من ميزات يزن اقوالهم ولا افعالهم. ولهذا قال الملك عبدالله ابن المبارك عليه رحمة الله. وذلك في الاثر الفين ثلاثة وسبعين الذي  
تعتقد عليه الاثر. ليكن الذي تعتمد عليه الاثر. وخذ - [00:01:22](#)  
ما يفسر لك الحديث. وخذ من الرأي ما يفسر لك الحديث اسناده صحيح الى ابن عبدالبر الى عبدالله المبارك عليه رحمة الله واخرجه  
ايضا ابو معين في القرية من وجه اخر. والاثار قام وقت العلم يذكر - [00:01:52](#)  
يطلق ويبصم به الحديث المرفوع والموقوف والمرفوع المتصل الى النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك المتصل الى الصحابة وهناك  
فقال الحديث هو المرفوع. ما دون ذلك. اذا الاثر هو الموقوف على الصحابي والمطوف الى التابعين. هذا هو الاثر. والحديث -  
[00:02:22](#)  
النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن المبارك قال مالك ابن دينار لقتادة قال ما لك ابن دينار لقتادة اتدري اي علم رفعت اتدري اي علم  
رفعت هل انت تدري ما هو العلم الذي رفعته بين الناس - [00:03:12](#)  
ونشرته بين الناس وفرقتها بين الناس ما ذلك العلم؟ قال ما لك ابن دينار قمت بين الله عز وجل وبين عباده قمت بين الله عز وجل  
وبين عباده. فقلت هذا يصلح وهذا لا يصلح - [00:03:44](#)  
اذا العالم هو الذي يكون بين الله وبين الناس فلا يبعد الناس عن الله ولا يقطع الناس عن طريق الله وانما يصل الناس بالله. ده العالم  
يصل الناس بالله فعندما يصل الناس بالله يقول لهم هذا يصلح لكم وهذا لا يصلح لكم - [00:04:09](#)  
ولذلك الناس يحبون العلماء لانهم يبلغون عن الله ليس لانهم يتسلطون على الناس ولذلك اخواني مسألة خطيرة جدا اي مسألة ينبغي  
ان تسأل نفسك هل هذه المسألة هل هذا الفعل صحيح ام لا - [00:04:35](#)  
ولابد اذا كان صحيحا ان تقف على البرهان الذي يصححه كم من المسائل مر عليها قرون وتداول عليها الزمن ولم تكن صحيحة لم  
تكن صحيحة توارثها الناس وتوارثتها الاجيال ولم تكن صحيحة - [00:05:02](#)  
فالصحيح ما اثبتته الشرع. والشر عندنا الكتاب والسنة والعلماء مبلغون عن الله مبينون للامة ليسوا متسلطين وليسوا طغاة وليسوا  
رهبانا لا نقدسهم ولا نعبدهم من دون الله قال مالك ابن دينار - [00:05:28](#)  
قمت بين الله وبين عباده وقلت هذا يصلح وهذا لا يصلح جاء رجل الى سعيد ابن الميثم. سعيد المسيب هذا كان من كبار التابعين  
يعني ايه كبار التابعين ادركوا الصحابة - [00:05:54](#)  
وسمعوا منهم وتعلموا على ايديهم وكان فقيه المدينة سعيد ابن المسيب جاءه رجل فسأله عن شيء ما تقول في كذا فاملأه اي افنى  
وتكلم فسأله عن رأيه ما تقول في هذه المسألة - [00:06:22](#)

اذا هو بعد ما قال له الفتوى بدليلها قال له طب سيبك بقى من الفتوى والدليل. رأيك انت ايه في هذه المسألة فكتب الرجل ايضا رأي ابن المسيب فقال رجل من جلساء سعيد - [00:06:48](#)

ايكتب يا ابا محمد رأيك الراجل ده كتب فتواك وبعد ما كتب فتواك كتب ايه ايه رأيك الفتوى القول بالدليل الرأي ما تميل اليه النفس. يعني ربما ارجح شيئا. يعني ربما اقول بان الطلاق بالثلاثة - [00:07:08](#)

ذكر الجمهور انه طلاق باء ولكن انا لا اميل الى هذا القول ولا استريح لهذا القول احيانا الانسان يؤمن بشيء ويعتقده ويميل اليه ويراه ولكن لا يفتي به في هناك مسائل لا اريد ان اخبر بها - [00:07:33](#)

برضو الناس كان يستعمل المزبحة من المشايخ الكبار السلفيين من مشايخنا الكبار كان يستعمل في خاصة نفسه المسبحة اذا سئل عن المسبحة يقول بدعة وغير جائزة لكن في استعماله هو في خاصة نفسه يحط ايده في جيبه - [00:07:57](#)

او تجدها مثلا في مكان خاص او في قعر بيته يستعمل ماذا؟ المسبحة. اذا استعمال المزبحة فتواه ولا رأيه لكن يفتي الناس بماذا؟ بان المزبحة بدعة الناس عندما تأخذ تأخذ رأي ولا فتواي - [00:08:24](#)

لا يأخذون رأيي فرأيي هذا امر خاص ربما يكون خطأ او صوابا. لكن الفتوى تكون المسألة محررة والادلة فيها منضبطة لكن ربما انا لا اعمل بفتواي لامر او اخر يختص بي - [00:08:46](#)

يختص بي لكن من بركة الامانة وحق العلم في هذه الامة ان ينشر بين الناس العلم لا الرأي اذا خذ علمي ولا تتبع رأيي ولذلك يأتي انسان فيسألني عن سؤال - [00:09:09](#)

قل له لا ادري يقول لي طب رأيك انت ايه يا اله بقول لك لا ادري ربما انا اميل الى شيء ولكن اجعل هذا بيني وبين ربي ولو اخطأت اذا هذه زلتي - [00:09:29](#)

لعل الله تعالى ان يسترني. لكن اذا اخبرتك برأيي والتزمت به من المسئول عن ذلك الرأي؟ انا ولا انا ولماذا احمل اوزار غيري لماذا احمل اوزار غيري والذين يتجرأون للفتيا بين الناس - [00:09:46](#)

اذا لم يفقهوا هذه المسألة فانهم يحملون على ظهورهم اوزارا ربما لا يقدرين على حمله فلا بد ان نفرق بين الفتيا وبين الرأي سعيد بن المسيب والراجل سأله فافتاه سعيد قال له طب رأيك انت ايه - [00:10:09](#)

رأيي كذا فكتب الرجل الفتى كما كتب الرأي احد التلاميذ قال له يا ابا محمد الرجل كتب رأيك مع فتياك ماذا صنع سعيد بن المسيب فقال سعيد للرجل ناولنيها هات الصحيفة اللي كتبت فيها الرأي بتاعي دي - [00:10:33](#)

تناوله اياها فحرقها فحرقها انظروا الى الوري انظروا الى الوري لا يتجرأ وانما يتورى وسعيد بن المسيب لو قرأتم ترجمته لوجدتم ان شعرة منه لو سقطت في الزمن حتى وصلت الى عصرنا لاضاعت مصرنا - [00:10:59](#)

سبحان الله ومع ذلك يأمر بان تحرق هذه الصحيفة وهذا الاسناد عند ابن عبد البر اسناد صحيح الفين سبعة وسبعين قال الاوزاعي ابو عمرو الاوزاعي فقير الشام وكان اعلم من مالك وافقه من الليث. الامام مالك - [00:11:26](#)

قال عليك باثار من سلف وان رفضك الناس عليك باثار من سلف وان رفضك الناس الناس في كل عصر لهم اعراف ولهم اهواء ولهم اراء ولهم عادات. هذه العادات متغيرة - [00:11:55](#)

لكن الاشياء التي هي من الدين التي طبقها السلف ومشوا عليها لا ينبغي ان نفرط فيها يبقى الامور الشرعية الدينية التي كان عليها السلف الزمها وان رفضك الناس وان رفضك الناس - [00:12:23](#)

تأمل مثلا الى صلاة السلف والى صلاة الناس في هذه الايام تجد العجب النبي عليه الصلاة والسلام كان يصلي بقصر مفصل في العشاء وكان في المغرب يطيل الصلاة شيئا وثبت ان النبي عليه الصلاة والسلام في السفر كان يقصر من صلاته - [00:12:48](#)

فلم يؤثر عنه انه صلى صلاة طول فيها في السفر اذا نستفيد ان الانسان اذا صلى بالناس عند الاقامة فانه يطيل قليلا اما في مساكن السفر ومنازل السفر فانه يقصر الصلاة - [00:13:18](#)

مثلا مسجد في السكة الحديد والناس بتركب الاطارات رايحة القاهرة وجاية من القاهرة ومسافرة هنا وهناك اقول كان النبي عليه

الصلاة والسلام في صلاة المغرب يأمرهم بالتخفيف ويؤمهم بالصافات المصافات حوالي اربع تريع - [00:13:41](#)

لو انت صليت بالناس حتى بنص الصافات في مسجد المحطة في صلاة المغرب لانصرف الناس عن الصلاة وكان ذلك فتنة لهم الامام يراعي احوال الناس ولكن دون ان يذهب باركان الصلاة - [00:14:05](#)

لا يصح مثلا ان الامام يصلي العشاء ميقات. الركعة الاولى قاف الله اكبر والركعة الثانية صاد الله اكبر. الصلاة ليست باطلة والله ليست باطلة. ولكن لهذه الدرجة هانت الصلاة على انفسنا - [00:14:27](#)

لدرجة ان هو حتى مش عاوز يجيب جملة فيها حرفين صد وقاف يقول لك فافراوا ما تيسر من القرآن طب ده يا سيدي اللي طلع من زمك على العين والراس اهلا وسهلا. والصلاة صحيحة. ولكن لا ينبغي ان يكون استهواننا - [00:14:51](#)

ومقام الصلاة في قلوبنا الى هذه الدرجة انا لا انسى ابدا كنا في زيارة قرية الكلام ده منذ اكثر من ربع قرن من خمسة وعشرين سنة وكنا في شهر رمضان - [00:15:15](#)

انهينا الافطار اذن العشاء يدوب. رحنا المسجد اتلقناهم في الركعة الاخيرة صلينا معهم التحيات السلام عليك السلام عليكم. الناس خدموا الصلاة وجابوا السنة تأتي صلاة العشاء صلاة القيام يرحمكم الله - [00:15:34](#)

وصلوا اتناشر ركعة وتلات ركعات وتر. قبل ان نختم الارب ركعات بالضح الركعة الاولى والضحى الله اكبر الركعة الثانية والليل اذا سجدى الله اكبر. اما الركوع واما الاعتدال من الركوع - [00:15:56](#)

واما السجود واما الراحة بين السادتين فحدث ولا حرج. اوتوا حضا عريضا من اللياقة البدنية. ما شاء الله لا قوة الا بالله. سرعة حاجة ما شاء الله ما شاء الله لا قوة الا بالله - [00:16:18](#)

ما هذا الامر لا ينبغي ان نقول هذا ما يحبه الناس ولا بد ان نكون متساهلين متبسطين حتى يحبنا الناس اذا احبك الناس احبوك لتدينك وسنتك احبوك لمبدأك ومنهك ينبغي ان نرقي باحوال الامة. لان نسفل نحن لها - [00:16:35](#)

بالضبط زي الانسان اللي بيغرق اللي بيغرق انت بتنزل من تحته مش عشان تغرق معه. امال عشان ايه ترفعه صح ولا لأ ده مزبوط اذا نظرتهم الى الذين ينقدون الغرق تجد بييجي من تحته ويقوم رفض فيرتفع معه. فتكون النجاة له - [00:17:06](#)

جميعا لكن ان تسفل وان تكون سافرا لا. هذا لا يصح فعليك باثار السلف ما كان عليه السلف فان اخر هذه الامة لا يصلح الا بما صلح به اولها اول الامة كان الناس في جاهلية وشر - [00:17:31](#)

في جاهلية وشر وسلط الله تعالى على العرب الروم والفرس وسلط عليهم الحبشة وكانوا في حرب شديدة فيما بينهم يقتتلون لاقل الاشياء يندون البنات ويشربون الخمر ويسفكون الدماء يتبعون الهوى ويقدمون الرجال - [00:17:57](#)

ثم جاء الاسلام فغير احوالهم فجعلهم سادة الامم سادت الامم بعد ما كانوا حثالة البشر صاروا سادة الامم. بماذا؟ بالاسلام يبقى الاسلام الذي غير هؤلاء الناس هو القادر ايضا ان يغيرنا اذا ما استمسكنا به - [00:18:25](#)

القرآن لم يتغير السنة لم تتغير القبلة لم تتغير. بيوت الله موجودة. العلم موجود. فلا بد ثم ان تتغير الى الاصلح مش هنتبع اهواء الناس واسير وفق رغباتهم في مخالفة الشرع - [00:18:51](#)

ظن ان ده امور اجتماعية وشيء قلت راجل بحبوح. اجتماعي. وراجل بتحب الناس. يا الهي هذه امور ينبغي ان تعدل فعليك باثاري من سلف وان رفضك الناس. في البداية الناس هيرفضوك. بعد كده سيتبعك الناس - [00:19:14](#)

اللحية يا اخواني اول ما ظهرت في مصر اللحية كان اهل مصر كانوا ملتحين كله لغاية عهد محمد علي محمد علي بدأ يحارب السنة ولذلك تجد ان محمد علي كان ملتحي - [00:19:41](#)

ابراهيم باشا طوس باشا اسماعيل باشا. كل ولاده كلهم كانوا ملتحين لغاية لما نيحي عند احمد فؤاد وفاروق تجدهم ايه؟ على قل لها فحلق اللحية كان منذ عهد اولاد محمد علي - [00:20:02](#)

لغاية فترة السبعينات من سنة تلاتة وسبعين او اتنين وسبعين بدأت تظهر اللحية من جديد في مصر وناس الكبار الذين معي الان لم يتذكروا هذه الايام اللحية في السبعينات اول ما ظهرت ايه اللي حصل - [00:20:21](#)

كان الناس في مصر هنا وقد شاهدنا هذا جميعا يتهمون المتسنين بانهم كفار يا كفرة اعملوا مزي القمص تربوا دقونكم زي القساوسة فكانوا يضربونهم ويرموا لهم بالبطيخ والطماطم وقل ان تجد ملتحا الا وقد اشبع ضربا وشتما وسبا - [00:20:41](#)

ايه اللي حصل؟ صبرنا وصابرنا الى ان انتشرت اللحية بين الناس اقول هذا واكرر اول صلاة في الخلاء كانت فيها معارك ضروس في اكثر من مكان في مصر الناس يقولوا وقدر الله ان اول شتاء اول صلاة خلاء كانت في الشتاء - [00:21:12](#)

واصر الاخوة ان يصلوا في العراء الناس يقولوا لهم يا كفرة تسيبوا بيوت ربنا وتروحوا تصلوا في خارج البلد ده دين جديد ده دين جديد رفض الناس هذه السنة ولكن استمسك الشباب الصاعد الطاهر بهذه السنة وان رفضهم الناس. الان اكبر مكان تصلى فيه - [00:21:39](#)

ايدك فين في الخلاء وصلت الحكومة من قبل ومن بعد ومن بعد بعد البعض يجيزون الخلوات وغير ذلك اذا السنة تحتاج ان نصبر عليها بعض الاسلاميين عندما ركبوا بغال الديمقراطية - [00:22:09](#)

ولكنها بغال موغلت مهلت يعني بطونها ممغولة. يعني سرعان ما ستهلك ان شاء الله عندما ركبوا بغال الديمقراطية وذن انهم سيقودون البلاد الشريعة ولدخول الجنة والجنة ستكون قريبة منهم ما دامت البغال تجري في طريقها - [00:22:34](#)

قلنا لهم حزبكم فان هذه البغال لا ينبغي ان تركبوها والافضل ان تركبوا مراكب السنة فانها مضمونة لعطب فيها ولا فساد ولا نزال مصادرهم ويصابروننا لا نزال مصابريهم ويصابر لنا - [00:23:03](#)

كما صابرنا غيرنا ونحن صغار فان روح المثابرة مش المثابرة بالصاد. فان روح المصابرة لابد ان تغرز في ارواحنا المثابرة ان تصابر غيرك لاثبات الحق حتى تموت. دي تبقى المسألة دي موجودة في قلبك - [00:23:29](#)

تجري في دماءك فبمرور الايام تقوى المعاني في قلبك ما يجيش واحد يقول لك كلمتين حلوين تتزبب. اه صحيح. طب والكلام ده ما ينفعش ليه؟ اياك اياك سل نفسك سؤال لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:23:56](#)

والصحابة الكرام والتابعون والائمة في عصرنا هذا يا ترى هل جالسوا اعداء الله ليعدوا مثل ما اعد القوم من الدستور والاحزاب وما الى ذلك؟ هل يفعل ذلك النبي صلى الله عليه وسلم - [00:24:19](#)

النبي صلى الله عليه وسلم بيتصور مع قسيس. حاطط ايده عليه وبيضحكوا مع بعض ممكن امال فين قول ربنا عز وجل وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا لغاية امتي يا رب - [00:24:37](#)

لغاية امتي؟ حتى تؤمنوا بالله وحده ده كلام سيدنا ابراهيم لايه وقومه لوالده وعشيرته. مش ناس اغراب. فيأتي الذين يركبون بغال الديمقراطية ليخالفوا هذه النصوص وليرهبوا الشباب الصغير ان الذي ينكر علينا ذلك - [00:24:53](#)

لا يفهم العقيدة ولا بد ان يراجع عقيدته من جديد. سحقا ثم سحقا نأتي الى الامام الازاعي عندما يقول عليك باثار من سلف وان رفضك الناس واياك واثار الرجال وان زخرفوا لك القول - [00:25:22](#)

ندفع المفاسد ونجلب المصالح. وهيكون في ذلك النفع المتحقق والخير المتعين. شوية كلام بكوش كلام بكوش بيقلوه في كل حاجة ويمكن بهذه الاصول الفاسدة هي اصول صحيحة. ولكن انزلوها منازل فاسدة - [00:25:48](#)

يمكن ان ترد عليهم هذه الاصول بنقيض بنقيض هم لا يطبقون فهذا الاثر اسناده حسن ويا حبذا لو حفظنا اثر الامام الازاعي عليك باثار من سلف وان رفضك الناس واياك - [00:26:11](#)

واثار الرجال وان زخرفوا لك القول قال ربعة لابن شهاب يا ابا بكر اذا حدثت الناس برأيك فاخبرهم انه رأيك واذا حدثت الناس بشيء من السنة فاخبرهم انه سنة لا يظن انه رأيك - [00:26:33](#)

يا الهي يعني ميز في كلامك لو المسألة ديت رأيك قل يا احبابي يا اخوان الخير المسألة دي ده كلامي انا. ده رأيي انا. ورأيي غير ملزم اذا كانت المسألة فيها سنة ماضية وشريعة قائمة قل لهم ده شرع ربنا عز وجل. ميز بين هذا وبين ذاك - [00:27:10](#)

الفين وتمانين قال ابن وهب قال لي ما لك ابن انس رحمه الله وهو ينكر كثرة الجواب ذي المسائل. هناجل بس العشاء دقيقة واحدة لغاية ما اخلص الاثر ده وهو ينكر كثرة الجواب للمساء - [00:27:35](#)

ولك واحد يعرض صدره طول ما هو قاعد. والناس تسأل وهو يجيب. ما فيش ولا واحدة ولا مسألة قال فيها لا ادري او قال في هذه المسألة تحتاج الى ان تأملها وانظر فيه. ما شاء الله! لو سئل في اي مسألة لاجاب - [00:27:54](#)

اقول هناك بعض من يتصدر للمسائل فلا يدع شاردة ولا واردة الا اجاب عنها وعليها احاط علما بكل المسائل. هذا الامر لو كان متصورا في الزمن الاول لكان عسيرا وجوده في ذلك الزمن. الناس قديما كان الواحد منهم كدائرة المعارف - [00:28:16](#)

المتنقلة الواحد انظر الى اي امام من المتقدمين في الفقه التفسير الاصول اللغة الحديث النظر المنطق كل فنون العلم كانت متساوية في المام بها والتضلع باجزائها وافرادها. اليوم الذي يستطيع ان يتخصص في فن واحد فيقرأ فيه قراءة جيدة نشير اليه بانه - [00:28:51](#)

من طلبة العلم الافراد. سبحان الله! الانفاس ضعيفة والهمم قصيرة الاعمار اصبحت تتفلت من بين الناس تفلتنا سريعا دون ان يشعروا بها كان السلف لا يحزنون على شيء قدر حزنهم على دقيقة مرت دون ان ينتفعوا بها. لو دقيقة - [00:29:33](#)

لكن نحن ربما تمر الايام والاسباع والشهور دون ان نبالي. امور كثيرة من حياتنا تحتاج بالفعل الى اعادة ترتيب قيمة الزمن في حياتنا صارت مهدرة. قيمة الزمن قيمة الوقت مر رجل بعامر بن قيس فقال له اريد ان اكلمك كلمة. قال ولا كلمة. انا - [00:30:03](#)

مش انت تحدد متى تتكلم ومتى لا تتكلم. لا تتكلم الا عندما اريد ان تتكلم لان لست ملكا لحد يضمن بوقته على غيره. الا اذا كان في ذلك مصلحة. علم او تعلم او نفع المسلم. لكن يكلم - [00:30:35](#)

افتح معي حدود. يفتح حدود. مش هاسمع ولا كلمة. قال الى متى؟ قال لا حتى تمسك الشمس تقدر تمسك الشمس؟ لو نزلت الشمس احكي الحدود بتاعتك. بينما نحن في مجالسنا لو جعلنا المجلس - [00:30:59](#)

ليس مفيدا لمن له الناس. لكن لو جعلناه مجلسا به التباريح فيه القصص والاحادي لكان مجلسا طيبا يمتد بنا الى اليوم التالي دون ان نشعر. تعدادك جميل اوي واحد ما يبشعرش بها. ليه؟ لان اوقات فاسدة. ويا ليت ذلك وقتا تزجيه لتتنشط - [00:31:19](#)

وبعد في الخير ممكن انسان يتلبس ببعض الباطل. مش بعض الباطل بقى ان هو يضل حتى ينشط في الحق. لا بأس في ذلك الامر لا بأس لكن ان تكون انسانا تافها فارغا طوال حياتك لا. ده ليس من صفات المسلمين ولما - [00:31:49](#)

فدعا اليه الاسلام. فالوقت قيمة. الوقت قيمة. الدول المتحضرة كما يسمونها هؤلاء القوم يحصون ساعات العمل. احنا عندنا هنا تروح تصلي قصة قالها لي احد زملائي في الجامعة فهو يقول لي يعني انا عاوز واحد يكون في حرفة كذا. قلت له انا عارف اخ ما شاء - [00:32:16](#)

قلت له ليه؟ قال لي لا يا عم. هيجي لي الساعة عشرة الصبح يحط العدة بتاعته بين الساعة حداشر وبعدين بعد كده يقول لي الظهر على اتناشر الا عشرة فانتظار الصلاة صلاة. فيروح الجامع قبل الصلاة يقعد في الجامع يتوضى وينتظر الصلاة - [00:32:48](#)

ثم بعد ذلك بعد الصلاة يصلي السنة. ويقرأ ورد القرآن ويأتي يشتغل ساعة ويقول للغدا وبديت العصر ما هذا الامر؟ الى هذه الدرجة وصل الامر بنا اننا نهدر اوقاتنا ونفسد العلائق - [00:33:14](#)

بيننا حتى تكون الصورة بهذه الصورة الرقيقة لأ ما ينفعش ينبغي ان نحصر ينبغي ان نحصر. طلبة العلم لابد لهم ان يتجنبوا مسألة التصدر مسألة التصدر من الطرائف ان احدهم كان صغيرا ولم يتعلم - [00:33:36](#)

قال شيخ فقرأ حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل الرجل يشتهي بطنه ايجز من الصلاة؟ قال لا. حتى يسمع صوتا او يشم ريحه. حتى يسمع صوتا - [00:34:03](#)

او يا شم ريحة سأل رجل قال له انا بشعر اني بطلع ريح في الصلاة انظر الى هذه الفتوى العجيبة بنص الحديث. قال له يا اخي هل تشم ريحا؟ قال لا. قال هل تسمع صوتا - [00:34:23](#)

قال لا. قال صلاتك صحيحة. يا الهي لهذه الدرجة لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تخرج حتى تشم ثم ريحا او تسمع صوت. الراجل طلع منه ريح. بس لا لا فيه صوت ولا فيه ريحة. لأ هو - [00:34:45](#)

عاوز الريحة دي ما شاء الله تملأ الارحاء والصوت يجيب من عند المحكمة. يبقى كده بقى صلاتك باطلة. ما هذا الفهم العجيب سبب

ذلك التصدر. الانسان يتصدر. قبل ان يتعلم وقبل ان يتأدب - [00:35:05](#)

قرأ بعضهم قرأ بعضهم حديث النبي صلى الله عليه وسلم من استجمر فليوتر. من استجمر فكان يفتي ان الرجل اذا استجمر في ليل او نهار وجب عليه ان يصلي وترا. لان - [00:35:25](#)

الكلام ده من استجمر فليوتر. واحد عاوز يخش الحمام يفك مية. يبقى بعد ما يفك مية يعمل ايه؟ يتوضى ويصلي الركعة لان النبي قال كده من استجمر فليوتر. ما هذه الافهام العجيبة؟ وكيف وقعوا في ذلك - [00:35:47](#)

الذي ارداهم هو ماذا؟ التصدر قبل ان يتفقها في دين الله عز وجل. قصة طريفة دخل ابو علي الفارسي على ابن جن في المسجد وهو يتكلم في العربية. العربية مش العربية البيبي - [00:36:07](#)

ولكن العربية هنا اللي هي النحو فالمهم احباً يتكلم بقى ويصول في المبتدأ والخبر والاشتغال والتنازع بقى فالمهم سأله سؤالاً بسيطاً باي شيء رفع المبتدأ؟ المبتدأ رفع ليه؟ سؤال بسيط خالص - [00:36:31](#)

اه. ما انا عارف انت راجل علام. اصبر بس علي باي شيء رفع المبتدأ؟ هي المسألة ديت مسألة عنترية. عنترية يعني لا يترتب عليها شيء يعني لو جهلتها في اللغة ولا اي حاجة - [00:36:54](#)

عارفين العنتريات؟ المسائل اللي هي فرد السدر دي هي من دي. انت قاعد تكلم بقى وفارد صدرك خد الحطة الصغيرة دي فابن جني اخذ يذهب ويجيء. رايح جاي في المسألة - [00:37:16](#)

فلما انهى مجلسه فلما انهى مجلسه ذهب اليه وقال من الشيخ؟ مين حضرتك السؤال ده مش اي حد يسأله. السؤال ده سؤال تقيل متين. ما يسألوش الا انسان متين. مين انت؟ قال انا ابو علي الفارسي - [00:37:33](#)

ابو عادل الفارسي في زمانه هو امام النحات بلا منازع. كان الطلبة يرحلون اليه الشهور والسنين ليسمعوا منه وكانوا يرابطون الايام والاسباع ببابه ليخرج فيحدثهم كلمة. الراجل الكبير ده كله يحضر الدرس بتاعي ايه اللي حصل؟ فاكب ابن جني على يده ورأسه ورجليه يقبله - [00:37:53](#)

قعد يقبله من ساسه لراسه. من فوق لتحت كده. تقبيل راسه وايده ورجله انكب عليه يقبل فيه فنصحه ابو علي نصيحة انا انصحها لاخواني ايضاً تزببت قبل ان تتحصرم تسببت اي صرت زيبا قبل ان تتحصرم اي قبل ان تنضج - [00:38:30](#)

العصفور قبل ما تريش وتتعلم الطيران لو حاولت تطير ايه اللي يحصل؟ تقف تموت تقف موت لابد ان تريش ثم لابد ان تطير قصيرا فاطول فاطول حتى تتعلم وتعتمد على نفسها وكذلك. المشكلة ان طلبة العلم في ازماننا يريدون التصدر - [00:39:00](#)

يريدون ان يصيروا شيوخا بسرعة. الاخ عاوز خلال سنتين ثلاثة يبقى شيخ. وهناك من المشايخ سامحهم الله من يعينهم على ذلك؟ لما اخ يقول لي انا قرأت سبعين كتاب في العقيدة في سنة. ليه يا ابني؟ يعني - [00:39:30](#)

اخذت من رجفة الكلام ده كان منذ عشرين سنة في الجيزة فسألته سؤالاً بسيطاً على استحياء فوجدته لا يكاد يبين. يعني تلامزتي اللي الواحد بيعلمهم الف يجيبون هذا السؤال سراعاً. اما هذا المسكين العصيفير الذي لم يريش وظن انه قد - [00:39:50](#)

رش اخذ يذهب ويجيء. قلت له كيف طلبت السبعين كتاباً؟ قال لي انا بروح للشيخ يقول لي اقرا كتاب كذا. اقرا الكتاب اقول له خالص الكتاب. يقول لي طب اللي بعديه واللي بعديه واللي بعديه. دون ان يسألني فيه سؤالاً واحداً - [00:40:15](#)

ما شاء الله وانت عندما قرأت لم تقف في اي مسألة لم تقف عليك كلمة ولا جملة عليه رحمة الله الشيخ عبدالجليل القرنشاي. الشيخ عبدالجليل القرنشاي كان يشرح لنا كتاب التمهيد في تخريج - [00:40:35](#)

الفروع على الاصول في اصول الفقه. وذلك في كلية الشريعة بالازهر هذا الرجل قد اسن حتى لن يفعل التسعين. كان عنده فوق تسعين سنة وكان الراجل قد كدهو. قد كدهو. بسبب المرض وكبر السن. ولكن يقف عند كل كلمة - [00:40:55](#)

عند كل كلمة يبين الكلمة ديت موقعها واعرابها والجماليات الموجودة اللي فيها وعلاقتها باللي قبلها واللي بعدها. والقواعد الاصولية الموجودة في الفقرة دي. والقواعد النحوية الموجودة والاستنباطات والاستنباطات الفقهية موسوعة. موسوعة. يخلص نص كتاب التمهيد - [00:41:20](#)

في سنة المحاضرة تقعد حوالي ساعتين. ولا يغيب ولا محاضرة. ما شاء الله. هذا يكون هكذا يكون العلم. اما الذين ينكرون سريعا  
سريعا سريعا فانهم تسبوا قبل ان يتحصروا ساقول هذه المسألة انهي - [00:41:50](#)  
قال ابن وهب قال لي ما لك ابن انس ابن وهب عبدالله ابن وهب قال لي ما لك ابن انس رحمه الله وهو ينكر كثرة الجواب للمسائل. يا  
عبد الله مالك يقول لعبدالله بن وهب يا عبدالله ما علمته - [00:42:16](#)  
فقل به ودل عليه. اللي تعرفه تكلم به ودل الناس اليه. وما لم تعلم اسكت عنه. وما لم تعلم فاسكت عنه. واياك اسم الجملة الاخيرة دي  
وهي ايضا الاخيرة في المجلس واياك ان تتقلد الناس قلادة سوء. سبحان الله - [00:42:36](#)  
الناس بتقلد العلماء والناس بتقول اكيد الناس المشايخ دول اعلم منا ومش اعرف منا بس بالشرع. انت اعرف منا بالشرع  
وبالاقصاد وبالزراعة وبالصناعة وبالفضاء وبالمياه وبالاسماك الناس بيظنوا ان المشايخ دول عندهم علم بكل ذرات الكون -  
[00:43:06](#)

هو فيه شيخ مش عارف حاجة؟ لا ازاي الكلام ده؟ لابد للشيخ ان هو يتكلم في كل حاجة. لو سألته حتى عن انواع طماطم لابد ان  
يعرف انواعها. فاذا لم يجب كان مقصرا ازاي الكلام ده. ولذلك عندما قامت الاحداث - [00:43:31](#)  
في بلدنا خلاص. المشايخ يمين يمين. شمال شمال دون ان ينظر احد فيقول يا ترى اين الحق؟ دون ان يفكر دون ان يدرس دون ان  
يستبصر الطريق جزاهم الله خيرا. ولكن لا ينبغي للامة ان تساس بالرأي. ولكن ينبغي ان تساس - [00:43:51](#)  
امة بالوحي فالعالم اذا لم يخبرني بحكم الله فرأيه لا يلزمني. ما يلزمني رأي. رأيه لا يلزمني لذلك قال واياك ان تتقلد الناس قلادة  
سوء فاحرص الناس على الناس هم اهل العلم. ولذلك ينبغي ان يكونوا من اكثر الناس ورعا. اكتفي بذلك القدر. واسأل الله تعالى -  
[00:44:19](#)

ان يوفقنا واياكم - [00:44:51](#)